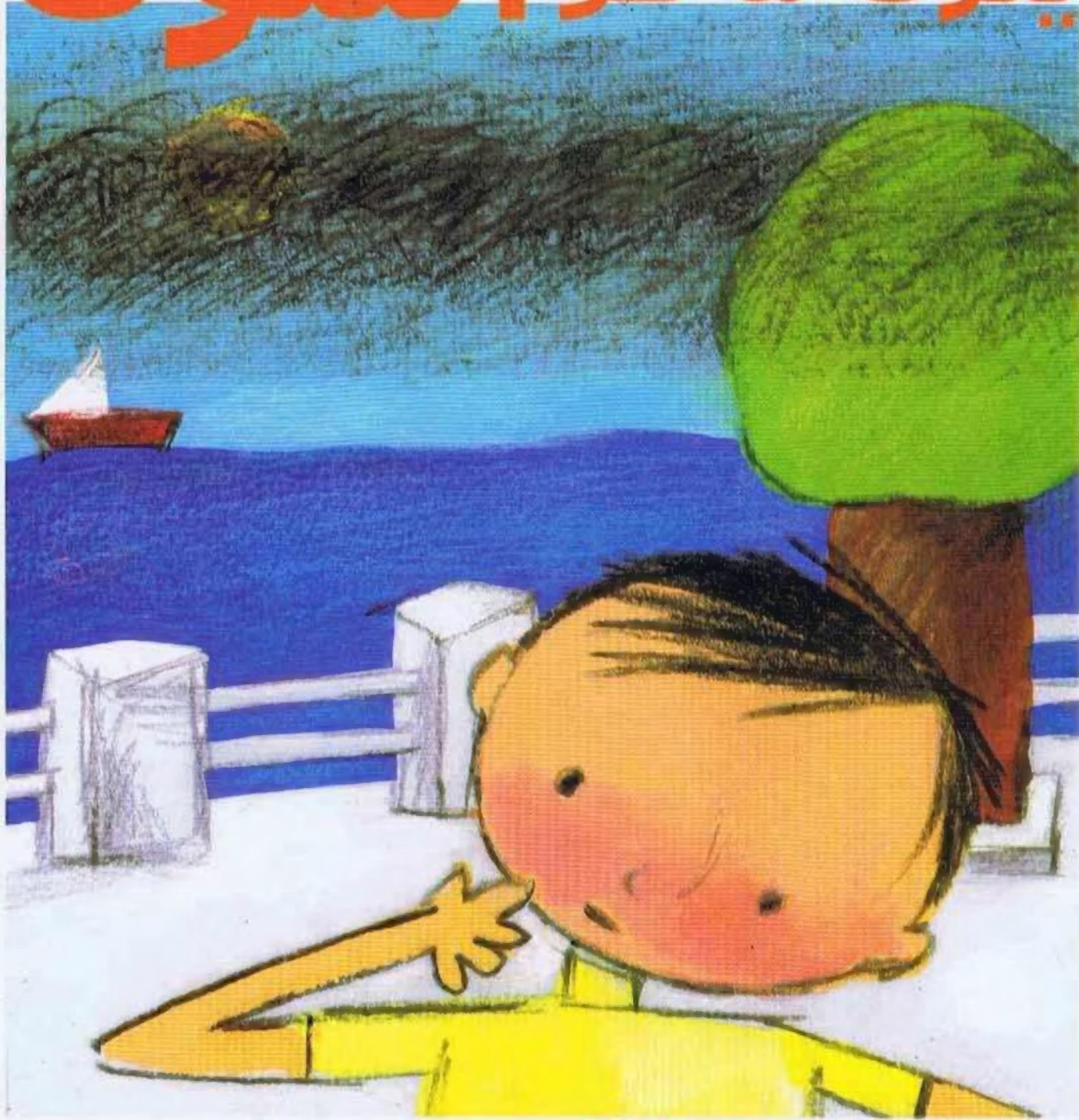


مكتبتى
الأولى ١

غسان يعرف ما هو التلوث

قصة: نيهية محيدلى

رسوم: لجينة الأصيل





© جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الثانية ٢٠٠١

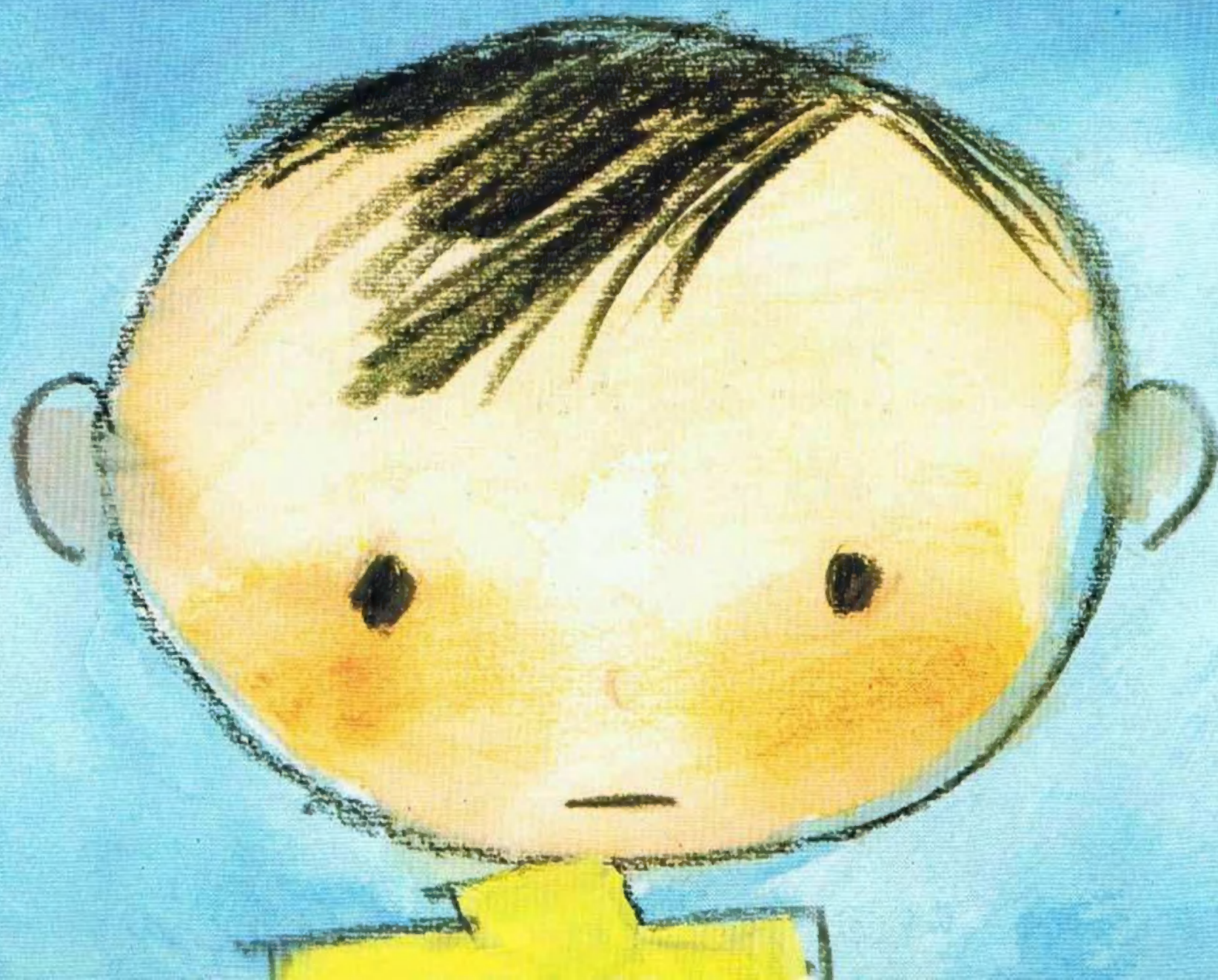


غسان يعرف ما هو التلوث

قصة: نبيهة محيدلي
رسوم: لجينة الأصيل



في الصَّباحِ، سَمِعَ غَسَّانُ الْمُذِيعَ في التَّلْفازِ يَتَحَدَّثُ عَنِ التَّلَوُّثِ
وَأَخْطارِهِ عَلَى حَيَاةِ الْإِنْسَانِ وَالْحَيَوانِ وَالنَّبَاتِ.
وَعِنْدَ الظُّهْرِ، سَمِعَ غَسَّانُ وَالِدَهُ يَتَأَفَّفُ، وَيَقُولُ: أَفٍّ.. كَمْ هُوَ
الْهَوَاءُ مُلَوِّثُ الْيَوْمِ!







سَحَبَتْ أُمُّ غَسَّانٍ وَلَدَهَا بَعِيداً وَهِيَ تَسْعَلُ، وَغَسَّانُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَهُوَ يَسْعَلُ وَيَسْعَلُ
كَأَنَّهُ مُوشِكٌ عَلَى الْإِخْتِنَاقِ.
تَوَقَّفَتْ أُمُّ غَسَّانٍ جَانِباً. رَاحَتْ تَنْظُرُ إِلَى الدُّخَانِ الْأَسْوَدِ الَّذِي كَانَ يَخْرُجُ مِنْ
السَّيَّارَةِ، وَأَشَارَتْ بِيَدِهَا إِلَيْهِ، وَقَالَتْ: دُخَانُ السَّيَّارَةِ يُؤْذِي.. إِنَّهُ يُلَوِّثُ الْجَوَّ.
لَمْ يَقُلْ غَسَّانُ شَيْئاً. ظَلَّ يَسْعَلُ وَيَسْعَلُ.





سَحَبَتْ أُمُّ غَسَّانٍ وَلَدَهَا بَعِيداً وَهِيَ تَسْعَلُ، وَغَسَّانٌ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَهُوَ يَسْعَلُ وَيَسْعَلُ
كَأَنَّهُ مُوشِكٌ عَلَى الْإِخْتِنَاقِ.
تَوَقَّفَتْ أُمُّ غَسَّانٍ جَانِباً. رَاحَتْ تَنْظُرُ إِلَى الدُّخَانِ الْأَسْوَدِ الَّذِي كَانَ يَخْرُجُ مِنَ
السَّيَّارَةِ، وَأَشَارَتْ بِيَدِهَا إِلَيْهِ، وَقَالَتْ: دُخَانُ السَّيَّارَةِ يُؤْذِي.. إِنَّهُ يُلَوِّثُ الْجَوَّ.
لَمْ يَقُلْ غَسَّانٌ شَيْئاً. ظَلَّ يَسْعَلُ وَيَسْعَلُ.

وَفِي الطَّرِيقِ مَرَّ غَسَّانٌ وَأُمُّهُ بِأَرْضٍ مَلَأَى بِأَكْوَامٍ
مِنَ النَّفَايَاتِ. كَانَتْ الرَّائِحَةُ كَرِيهَةً. وَضَعَتِ الْأُمُّ
يَدَهَا عَلَى أَنْفِهَا. قَلَّدَهَا غَسَّانٌ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى
أَنْفِهِ.




وَعِنْدَمَا ابْتَعَدَا قَالَتْ أُمُّ غَسَّانٍ: النَّفَايَاتُ تُلَوِّثُ
الْجَوَّ وَتُضِرُّ بِالْبَيْئَةِ. أَنْظِرْ إِلَى الذُّبَابِ كَيْفَ يَحُومُ
حَوْلَهَا.

قَالَ غَسَّانُ وَيَدُهُ عَلَى أَنْفِهِ:
أَنَا لَا أُحِبُّ النَّفَايَاتِ وَلَا الذُّبَابَ. اتَّلَوْتُ بَشِيعًا..
أَنَا لَا أُحِبُّهُ.







أَكْمَلَ غَسَّانٌ وَأُمُّهُ السَّيْرَ . مَرًّا بِشَاطِئِ

الْبَحْرِ .. كَانَا قَرِيَيْنِ جِدًّا مِنْهُ .

أَشَارَ غَسَّانٌ بِيَدِهِ إِلَى الْبَحْرِ وَقَالَ لِأُمِّهِ :

أَنْظُرِي الْأُورَاقَ وَأَكْيَاسَ النَّائِلُونَ كَيْفَ

تَسْبَحُ فِي مَاءِ الْبَحْرِ .

قَالَتِ الْأُمُّ : إِنَّهَا تَلَوْتُ الْبَحْرَ وَتَضَرُّ بِالسَّمَكِ .

قَالَ غَسَّانٌ : مِسْكِينَ السَّمَكُ ، إِنَّهُ يَعِيشُ

فِي مِيَاهٍ وَسِخَةٍ .

وَلِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ ، أَضَافَ : أَلْتَلَوْتُ بَشْعُ .. أَنَا

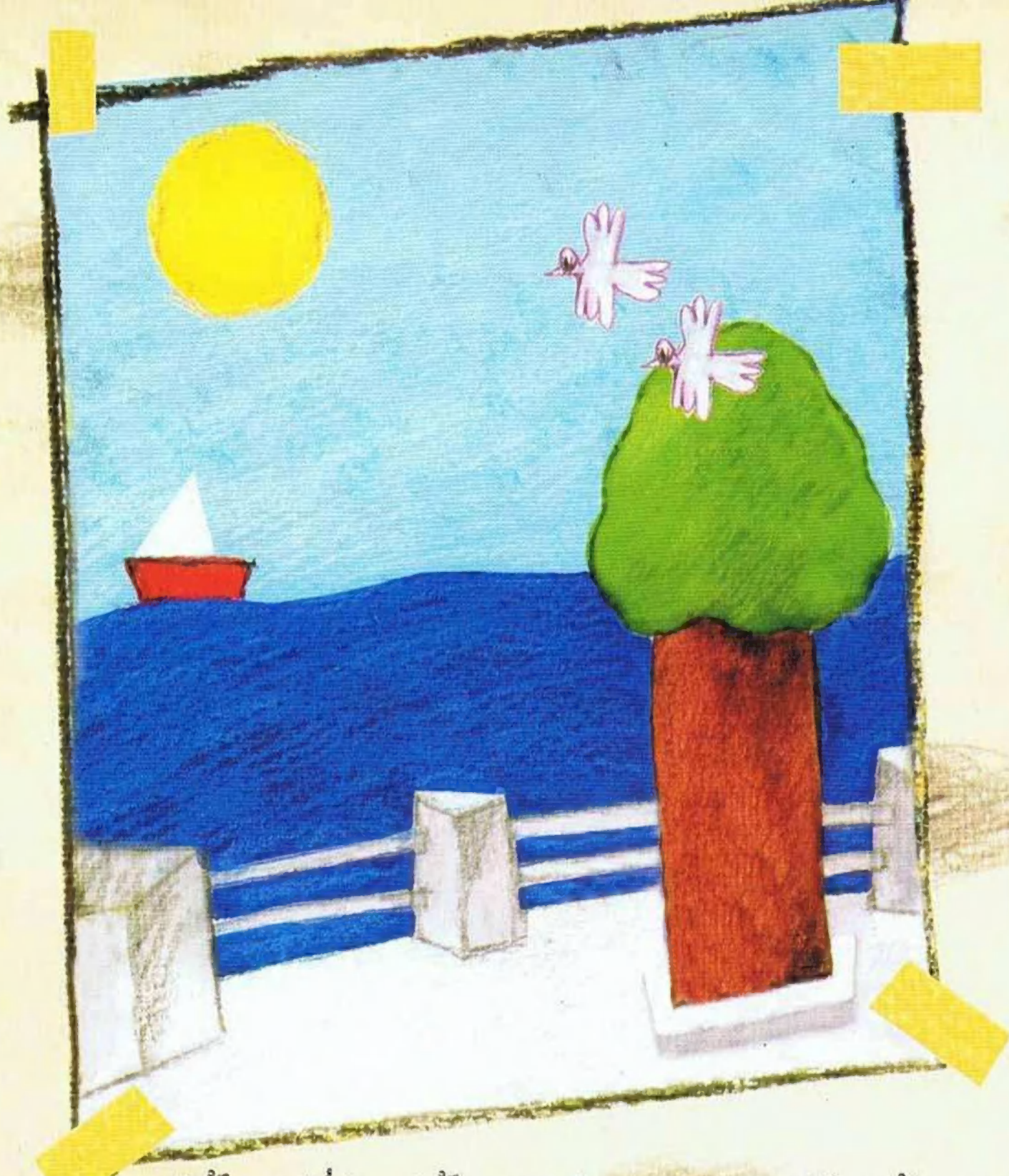
لَا أَحِبُّهُ ..



فِي الْمَسَاءِ، جَلَسَ غَسَّانٌ لِيَرْسِمَ كَعَادَتِهِ.. وَعِنْدَمَا أَنْتَهَى أَسْرَعَ إِلَى أُمِّهِ
وَأَبِيهِ يَحْمِلُ مَا رَسَمَهُ.

نَظَرَ الْأَبُ إِلَى الرَّسْمِ، وَقَالَ لِيغَسَّانٍ: كَمْ هُوَ رَسْمُكَ جَمِيلٌ يَا غَسَّانُ!
نَظَرَتِ الْأُمُّ إِلَى الرَّسْمِ، وَقَالَتْ: مَا أَجْمَلُهُ!
وَحَمَلَتِ الرَّسْمَ وَعَلَّقَتْهُ عَلَى الْبَرَادِ.





وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي صَارَ جَمِيعُ مَنْ فِي الْبَيْتِ يَنْظُرُ إِلَى الْبَرَادِ، فَيَرَى:
بَحْرًا أَزْرَقَ يَلْمَعُ مَآوُهُ صَافِيًا، وَشَوَارِعَ نَظِيفَةً تَسِيرُ فِيهَا سَيَّارَاتٌ بِغَيْرِ دُخَانٍ،
وَشَمْسًا ذَهَبِيَّةً، وَعَصَافِيرَ تُزْقِزِقُ، وَيَهْتَفُ بِإِعْجَابٍ: مَا أَجْمَلُ، رَسْمُكَ يَا غَسَّانُ!



هذه القصّة واحدة من سلسلة «مكتبتني الأولى» التي تتوجّه للأطفال ابتداء من عمر خمس سنوات.
تهدف هذه القصّة تعريف الأطفال مفهوم التلوّث من خلال غسان الذكي الكثير الأسئلة.

